

لسان العرب

(طمن) طَأَمَنَ الشَّيْءَ سَكَتَنَهُ وَالطُّمَأْنِينَةَ السُّكُونَ وَالطُّمَأْنَانَ الرَّجْلَ
اطْمَأْنَنًا وَطُّمَأْنِينَةً أَيْ سَكَتَنَ ذَهَبَ سَبْوِيهِ إِلَى أَنْ اطْمَأْنَنَ مَقْلُوبٌ وَأَنْ أَصْلَهُ مِنْ
طَأَمَنَ وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذَلِكَ وَحِجَةَ سَبْوِيهِ أَنْ طَأَمَنَ غَيْرَ ذِي زِيَادَةٍ
وَاطْمَأْنَنَ ذُو زِيَادَةٍ وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتِ الْكَلِمَةُ لِحْقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنْ
مَخَالَطَتِهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا مُزَاحِمَةٌ لَهَا وَتَسْوِيَةٌ فِي التَّزَامَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَهُوَ وَإِنْ تَبْلُغُ
الزِّيَادَةُ عَلَى الْأُصُولِ فَحُشَّ الحِذْفُ مِنْهَا فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى صَدَدٍ مِنَ التَّوَهُينِ
لَهَا إِذْ كَانَ زِيَادَةً عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْمِلِهَا كَمَا تَحْتَامِلُ بِحِذْفِ مَا حِذَفَ مِنْهَا وَإِذَا كَانَ فِي
الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ الْإِعْلَالِ كَانَ () (كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ مَعَ الزِّيَادَةِ أَوْلَى
وَذَلِكَ أَنْ الْكَلِمَةَ إِذَا لِحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرَ وَذَلِكَ كَحِذْفِهِمْ يَاءَ حَنِيفَةٍ فِي
الإِضَافَةِ إِلَيْهَا لِحِذْفِ يَائِهَا فِي قَوْلِهِمْ حَنْفِيٌّ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي حَنِيفِ تَاءٌ تَحْذِفُ فَتَحْذِفُ يَأُؤُهَا
جَاءَ فِي الإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفِي فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرِيٌّ الْمَصْدَرِ عَلَى
اطْمَأْنَنَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْاطْمَأْنَنَانِ قِيلَ قَوْلُهُمُ الطُّمَأْنَانَ مَنَّةً
بِإِزَاءِ قَوْلِكَ الْاطْمَأْنَنَانِ فَمَصْدَرٌ وَمَقْدَرٌ بِمَصْدَرٍ وَيَقِي عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ
جَرِيهَا فِي الْفِعْلِ فَالْعَلَّةُ فِي الْمَوْضِعِينَ وَاحِدَةٌ وَكَذَلِكَ الطُّمَأْنِينَةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ فَهِيَ إِلَى
الْإِعْتِلَالِ أَقْرَبُ وَلَمْ يُقْدَرْ أَنْ يَأْبَا عَمْرٍو أَنْ قَالَ إِنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَجَذَبَ وَجَذَبَدَ حَتَّى
مَكَتَنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنَّ عَكَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَقَوْلُهُ D الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَأْنَنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ [] مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ [] بِوَحْدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِّينَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْسُحُونَ بِمُطْمَأْنِنِينَ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ
مُسْتَوِّطِينَ فِي الْأَرْضِ وَاطْمَأْنَنَ زَتَّ الْأَرْضُ وَتَطْمَأْنَنُ مَنَّتْ أَنْخَفَضَتْ وَطْمَأْنَنَ طَهَرَهُ
وَطَأَمَنَ بِمَعْنَى عَلَى الْقَلْبِ التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي الطُّمَأْنَنَ قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ وَاطْمَأْنَنَ زَتَّ
نَفْسَهُ وَهُوَ مُطْمَأْنِنٌ إِلَى كَذَا وَذَلِكَ مُطْمَأْنَنٌ وَاطْمَأْنَنٌ مِثْلُهُ عَلَى الإِبْدَالِ وَتَصْغِيرِ
مُطْمَأْنِنٍ طُمَيْدِنٌ بِحِذْفِ الْمِيمِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونِينَ مِنْ آخِرِهِ وَتَصْغِيرِ
طُمَأْنِينِ نَيْدِنٌ طُمَيْدِنٌ بِحِذْفِ إِحْدَى النُّونِينَ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَأْنِنَةُ هِيَ الَّتِي قَدْ اطْمَأْنَنَ زَتَّ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَدَتَّ
لِرَبِّهَا وَقَوْلُهُ D وَلَكِنْ لِيَطْمَأْنِنَ قَلْبِي أَيْ لِيَسْكُنَ إِلَى الْمَعَايِنَةِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِالْغَيْبِ
وَالْأَسْمِ الطُّمَأْنِينَةَ وَيُقَالُ طَأَمَنَ طَهَرَهُ إِذَا حَنَى طَهَرَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي
اطْمَأْنَنَ أُدْخِلَتْ فِيهَا حَذَارَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا

اطْمَأَنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصلاة أَي إذا سكنت قلوبكم يقال اطمأَنَّ الشيءُ إذا سكن
وطأً مَنَنْتُهُ وطمأَنَنْتُهُ إذا سَكَّنْتَهُ وقد روي اطمأَنَّ وطمأَمَنْتُ منه سَكَّنْتُ
قال أبو منصور اطمأَنَّ الهمزة فيها مُجْتَلَبَةٌ لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمأَنَّ
فإذا قلت طامأَنَّ على فاءِ لَمْ تٌ فلا همز فيه وإِ أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ يقول قائل إن الهمزة
لما لَزِمَت اطمأَنَّ وهمزوا الطُّمَأَنَّ نِينَةً همزوا كل فعل فيه وطمأَنَّ غير مستعمل في
الكلام وإِ أَعْلَمُ